

بسم الله تبارك وتعالى

من كتاب الزبور للنبي داود

المزمور الخامس والأربعون

لكبير المنشدين، نشيد العشق على ستة أوتار. نشيد لبني قورح.

¹ لَقَدْ فَاضَ قَلْبِي
فَلَا يَقُولُ إِلَّا قَوْلًا جَمِيلًا،
وَلِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٌ مَاهِرٍ
إِذْ أُنشِدُ الْمَلِكَ مَزَامِيرِي
² يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ لَا بُهَى بَنِي آدَمَ جَمِيعًا
وَلَا يَنْطِقُ لِسَانُكَ إِلَّا فَصَاحَةً
بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ
³ أَيُّهَا الْجَبَّارُ
سَيْفَكَ
تَقَلَّدَ
فِي مَا نَلَهَجُ: يَا لَجَلَالِكَ وَبَهَائِكَ

4 وَاخْرُجْ يَا نِكَ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ

وَأَنْتَ فِي أَبْهَتِكَ

أَنْتَ يَا ذَا الْحَقِّ وَالْعَدْلِ

أَنْتَ نَصِيرُهُمَا

وَبِقُدْرَتِكَ حَقَّقَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَهِيْبُهَا

5 إِنَّ نِبَالَكَ الْمَصْقُولَةَ

تَنْفُذُ إِلَى قُلُوبِ أَعْدَائِكَ

وَتَحْتَ ضَرْبَاتِكَ

أَيُّهَا الْمَلِكُ

تَتَهَاوَى

الشُّعُوبُ

6 اللَّهُمَّ، بَاقٍ هُوَ عَرْشُكَ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ!

أَيُّهَا الْمُخْتَارُ

وَبِصَوْلَجَانِ الْعَدْلِ

أَنْتَ تَحْكُمُ فِي مَمْلَكَتِكَ الْمَوْعُودَةِ

7 يَا لِسَعَادَتِنَا

أَيُّهَا الْمَلِكُ

يَا أَخَا الْحَقِّ

يَا عَدُوَّ الظُّلَمِ

إِذْ جَعَلَكَ اللَّهُ رَبُّكَ مَلِكَ الْمُلُوكِ

8 بِطَيْبِ الْمَرْ وَاللُّبَانِ

ثِيَابُكَ كُلُّهَا تَفُوحُ

وَأَنْتَ تُصْغِي طَرْبًا لِلْأُوتَارِ، بِقَلْبِكَ وَسَمْعِكَ
فِي قُصُورِكَ الْمُرْخَرَفَةِ بِالْعَاجِ
9 وَفِي بِلَاطِكَ تَتَجَمَّعُ بَنَاتُ الْمُلُوكِ
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ عَرُوسًا، وَقَدْ تَحَلَّتْ بِأَجُودِ الذَّهَبِ
10 أَلَا تَسْمَعِينَ يَا ابْنَتِي؟

بَلَى فَاسْمَعِي
أُنْظُرِي وَأَصْغِي
إِنْسِي شَعْبِكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ
11 فَالْمَلِكُ بِجَمَالِكَ مَفْتُونٌ
هُوَ مَوْلَاكِ

وَلَهُ تَنْحَنِينَ
12 إِنَّ شَعْبَ صُورَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا صُورُ
أَغْنَى مُدُنِ الْأَرْضِ،
بِاثْمَنِ الْهَدَايَا تَأْتِيكَ
حَتَّى تَسْتَعِطِفَ خَاطِرَكَ
13 مَا أَرَوَعَهَا مِنْ عَرُوسٍ

يَا بَيْضَةَ الْخِدرِ،
فَمِنْ نَسِيجِ الذَّهَبِ
خِيطَتْ مَلَابِسُكَ
14 وَبِثُوبِكَ الْمُطَرَّرِ تَتَأَلَّقِينَ

وَالْمَلِكِ تَرْفُكِ وَصِيفَاتُكِ

فِي مَوْكِ بِهِيَج

¹⁵ يَا لَفَرَحَتِهِنَّ حِينَ يَزْفُفُنكِ

وَيُدْخِلَنَّ قَصْرَهُ الْمَلِكِي

¹⁶ يَا مَوْلَايَ، أَبْنَاؤُكَ يَحْتَلُونَ عَرْشَ آبَائِكَ

وَأَنْتَ جَعَلْتَهُمْ حُكَّامًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ

¹⁷ لَا خُلْدَ لَذِكْرِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،

فَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ أَبَدَ الْآبِدِينَ.